

تأملات قرآنية في سورة البقرة (711) د. عماد السواعير

عماد السواعير

ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد - 00:00:00

فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. وبعد احبتني في الله ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذه الامسية القرآنية - 00:00:20 والتي نسأل الله سبحانه باسمه الحسنى وصفاته العلانية يتقبلها منا اجمعين. وان يرزقنا فيها الاخلاص والفقه الدين. وان تكون هذه الدروس كلها في صحائف اعمالنا. واعمال والدينا. واعمال مشايخنا - 00:00:40

نفرح بها ونسر بها. يوم ان نقدم على الله يوم القيمة انه ولد ذلك والقادر عليه. ايها الاحبة في الله لا زلتكم ننتفيأ ظلال سورة البقرة. تلكم السورة العظيمة. والتي تعالج قلب - 00:01:00

عبد المؤمن تعالجه من النفاق ومن الشرك تربيه على التوحيد وعلى مخالفه المجرمين هذه السورة ايها الاحبة في الله صدق النبي عليه الصلاة والسلام حينما قال اخذها بركة اخذها بركة وتركها حسرة - 00:01:20

واخذها يشمل تدبرها وتفسيرها وفهمها والعمل بما جاءت به كما قد تكلمنا يا كرام في درسنا الماضي عن الاثار السلبية المترتبة على السماء الى الارتفاع. لما تكلمنا عن قول الله جل في علاه مثل الذين كفروا كمثل الذي ينبع بما لا يسمع. الا دعاء - 00:01:44 صم بكم عمي فهم لا يعطون. قلنا ايها الاحبة في الله ان العبد الذي يسمع ولا يسمع ويبصر ولا يبصر ويتكلم ولا يتكلم عبد سيجني اثار هذا في الدنيا قبل الاخرة. نسأل الله السلامة والعافية - 00:02:12

ثم ايها الاحبة في الله انتقلت بنا الايات الكريمة العظيمات الى نداء عظيم. وكل كلام الله عظيم كل كلام الله عظيم لكن ثمة نداءات تتعلق باهل الاريمان يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. واشكروا الله ان كنتم اياته تعبدون. وقفتنا يا كرام مع - 00:02:32 هذه الاية بحول الله جل في علاه؟ ومع الاية التي تليها. انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير. وما اهم به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم. هاتان الاياتان عظيمتان - 00:03:01

الاولى ايها الاحبة في الله فيها نداء من الله العظيم الذي يجب على كل مؤمن ان يحبه ينادي عليك باحب الاوصاف الا وهو وصف الاريمان. وصف الاريمان ايها الاحبة في الله. فقال يا ايها الذين - 00:03:21

وهذا يقودنا وينقلنا الى اثر ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي قال فيه اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فرأيي يسمعك فانه اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه. فالله يناديك - 00:03:46

ولا يستقيم البتة ان يناديك الله وانت غافل والا تعقل عنه نداءه. والا تسمع ما الذي يريدك الله جل في علاه؟ يقول يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات رزقناكم. كما قد تكلمنا يا كرام قبل ثلاثة مجالس او اربعة او ثلاثة مجالس او اربعة - 00:04:07 عن اثار اكل الحرام والأكل الطيب. وفصلنا القول في ذلك لما نادى الله سبحانه وتعالى على الناس بان يأكلوا مما في الأرض حلالا طيبا. تكلمنا فلن نعيد الكلام عن اكل الطيبات. وعن اثار - 00:04:31

أكل الحرام في هذا في هذا المقام غير اني ايها الاحبة في الله ساقف مع امر الله جل في في علاه عباده المؤمنين الذين ناداهم بان يأكلوا مما رزقهم الله جل في علاه حلالا طيبا. قال واشكروا الله. ان كنتم اياته - 00:04:51

ياه تعبد. هذه الاية ايها العظيم ايها الحبيب فيها ملحوظ عظيم اولا الله جل في علاه قال واشكروا الله. ما قال واشكروا والفعل ايها

الاحبة في الله اشكر فعل متعدد يصل الى مفعوله - 00:05:18

بلا حاجة لحرف جر. لكنه هنا قال واشكروا الله. ما قال واشكروا الله هذه يعقلها من يعرف كلام العرب ويعرف جماليات الخطاب القرآني. فلا يمكن البتة ان يترك اسلوب يتنزل كلام الله جل في علاه باسلوب اخر الا لغاليات بالاغية - 00:05:41
ليلة عظيمة واشكروا الله تختلف عن واشكروا الله. والاصل في الفعل ايها الاحبة في الله ان كان متعديا بنفسه ان يصل الى مفعوله بنفسه. انت تقول اشكر ربك واشكر خالدا - 00:06:13

ما تقول ان كنت قادرا على ايصال الفعل الى مفعوله. ما تقول اشكر لخالد. الا لغالية. فهذا اللام لها شأن عظيم وايضا ايها الاحبة في الله في الاية تقديم وتأخير ان كنتم اياد تعبدون - 00:06:30

ما قال ان كنتم تعبدونه. وهذا ايضا ايها الاحبة في الله فيه دالة عظيمة كنا قد اسلفنا وتكلمنا عن لما تأملنا سورة الفاتحة في هذه المجالس التي نسأل الله ثوابها واجرها عظيم فضلها وبركتها وان - 00:06:50
قالها ربنا جل في علاه الكبير المتعال خالص مقبولة. نبشر بها ونسر بها يوم القيمة. تكلمنا لما مررنا بقوله اياد نعبد. لم؟ فصل الضمير وقدر ولعلنا نعيدي اعادة سريعة بعد وقفتنا عن الشكر. لكن قبل ذلك - 00:07:10
استوقفتني كليمة من حبيبنا ابي علاء الذي دائمًا نذكره اسمه ونحب جميع الحاضرين. ونتقرب الله بمن بمحبة من يحب القرآن.
ويحب العلم. ونسأل الله جل في علاه ان يحشرنا في زمرة اهل القرآن الذين هم اهله وخاصته انه لاطفني جزاء الله خير فقال - 00:07:35

اغربتك فسامحني. طبعا هي لا شك انها مجازة لطيفة. حقيقة اوقعت في نفسي كليبة احب ان اقولها ايها الاحبة في الله. ان عبد المؤمن ينبغي ان يكون طاهر القلب في علاقته مع اخوانه - 00:08:04
طاهر القلب. في علاقته مع اخوانه. والقلب الذي لا يكون طاهرا في علاقته مع اخوانه هذا ينبغي لصاحبها ان يطهره وان ينظفه. النبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني لما قال - 00:08:22

وقد طرح للصحابي مقالا جميلا من افضل الناس؟ يسأل من افضل الناس؟ يعني قد يتبرد الى ذهن الحاضرين ان افضل الناس اكثراهم صلاة اكثراهم حجا وعمره وذكرا وقرأنا لا لم يكن الجواب كذلك. قال كل مخمور القلب - 00:08:47
صدوق اللسان. كل مخمور القلب صدوق اللسان. قالوا يا رسول الله اما مخمور القلب اما صدوق اللسان نعرفه فما مخمور القلب؟
قال ايها الاحبة في الله. طبعا كلمة مخمور عربية - 00:09:07

من خم يخم ونحن نستخدمها ترى في عاميتنا وهي فصحى الخم التنظيف. لذا استعير فصار يطلق على الالشيات التي ليست مرتبة صار الناس يقولون عنها ايش خمة وهذه كلمة فصيحة. المخمور قلب الطاهر - 00:09:25
الذى قال عنه النبي عليه الصلاة والسلام لما سأله الصحابة قالوا فما مخمور القلب؟ قال هو القلب التي طاهر من كل امر يكدر التقوى. النقى قال النقى مع ان كلمة مخمور تدل على النقاء. لكن لزيادة بيان ولمزيد ايضاح قال الذي لا اثم فيه - 00:09:52
هذا اولا ولا بغي هذا ثانيا. ولا غل ولا حسد القلب الطاهر هو الذي هذه المذكورات ها هنا فانظر الى قلبك واجعله طاهرا. من كل المذكورات. قلب تقي يخاف الله يقف عند حدوده. وينتهي عند النواهي والزواج. لكن هذا لا يكفي - 00:10:19
لا يكفي لي ان يكون قلبك قلبا سليما طاهرا مخوما. قال النقى نقى من اي شيء لا اسم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد. والانسان ايها الاحبة في الله في هذه الدنيا يقينا سيعرض له ما يكدر صفائح - 00:10:50

قلبه من اساءة الاخرين وغير ذلك مما يرد على هذا القلب لو ترك الواحد منا قلبه لما يعتريه لن يسلم لك قلبك البتة. وسيتحول الى جمرة تتقى فتحلف ماذا؟ اليمان. لا تحرقوا الاخرين بل هي ستحرق ايمانك. والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:10
ذكر الحالة تحلق الحسنات البغضاء حقد كراهية. اذا الانسان ايها الاحبة في الله ينبغي ان يكون سليم الصدر. طاهر القلب يسمع ما يسمع تبلغه ما يبلغه وهو منشرح الصدر. هذا لو كان الكلام حقا كيف لو كان الكلام مزاحا - 00:11:39
لذلك حقيقة ايها الاحبة في الله لما قاربوا على هذه الكلمة ذكرني ببيت شعر لكثير عزة كثير هذا كثير بن عبد الرحمن كان يحب فتنة

اسمها عزة وكان من عادتهم ايها الاحبة في الله ان الرجل ان احب فتاة وذكرها بشعره لا يزوج - 00:12:02

وكانت قد تزوجت رجلا اخر فلا يزال زوجها بها حتى يغريها ويتكلم معها بان تشنتم كزير. فاقبليت اليه الى كثير وشتمته باقبح الكلمات
فقال قصيدة جميلة جدا حل فيها عزة. فقال هنئنا مريئنا غير داء مخامر - 00:12:22

لعز من اعراضنا ما استحلت. هنئنا مريئنا غير داء مخامر لعز من اعراضنا ما استحلت. فاجعل هذا شعار لقلبك في علاقتك مع
الاخرين. هنئنا مريئنا غير داء مخامر لكل من اغتابني ووقع في عرضي واستحل منه - 00:12:51

حلل كي تحلل يوم القيمة. اغفر كي يغفر لك يوم القيمة. ارحم كي ترحم يوم القيمة هذا القلب الذي يصل اليه والله انه موفق اسأل
الله ان يرزقنا قلوبنا سليمة. قلوبنا طاهرة يراها الله سبحانه وتعالى ويزكيها - 00:13:11

ويثنى عليها جل في علاه وتعالى وتقديس في عالي سماه. لذلك يا ابا العلاء الحبيب وكل من يسمع هنئنا مريئنا غير داء مخامر لعز
من اعراضنا ما استحلت. جاء في حديث حسن الالباني رحمه الله. ان - 00:13:35

النبي عليه الصلاة والسلام بشر برجل من اهل الجنة قال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة مرة مرتين ثلاثة ايها الاحبة في الله. فقال
ابن عمر انا لكم بهذا الرجل انا ساتيكم بخبر هذا الانسان. فذهب اليه وجلس عنده - 00:13:55

فلم يرى هذا الرجل متميزا بشيء. هذا الحديث تكلم اهل العلم في اسناده وبعضهم يحسن فلما كان ايها الاحبة في الله بعد ثلاثة ايام
سأل هذا الرجل سأله ابن عمر يعني ما ما الذي تصنعه انت - 00:14:12

حتى يبشر النبي عليه الصلاة والسلام بانك من اهل الجنة. فقال ما عندي شيء. والله ليست القضية صلاة وصيام. ونحن مقبلون على
اية ليس البر ليس البر ان تولوا وجوهكم. مقبلون عليها ان شاء الله قريبا. فليست القضية وانما القضية صفاء قلب وطهارة - 00:14:32

نفس وزكاء روح. هذا كله ينعكس على الجوارح. فذكر هذا الرجل ايها الاحبة في الله انه لا يعرف شيئا يعمله الا انه لا ينام وفي قلبه
ايش؟ غل على رجل مسلم. وهذا جاء مثيله - 00:14:59

ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه ما كان يجد على انسان. لذلك ايها الاحبة في الله ارتفع من ارتفع بطهارة قلبه وسمو نفسه. لا انتظر
الى حظ نفسك البتة - 00:15:19

لان النظر الى حظ النفس والله يكرد الاخلاص ويملأ القلب بالاحقاد والاضغان فلا تجد قلبا لا في صلاة ولا في شيء. فنسأل الله سبحانه
وتعالى ان يطهر قلوبنا وان مغفرة ذنوبنا وان يستر عيوبنا والانسان المؤمن حق الايمان يدرك ايها الاحبة في الله ان البشر تكلموا - 00:15:36

تموا في من؟ في خالقهم او وسلم انت من الكلام؟ لا يمكن ان تسلم من الكلام. من ظن انه سيعيش في هذه الدنيا ولن يتكلم فيه احد
لهذا لسان حالنا بل مقالنا له عش واحدا - 00:16:00

عش واحدا لانه لا يمكن البتة ان تجد انسان لا يتكلم فيه. تكلموا في الله. قالوا له ولد. وقالوا يد الله مغلولة. تكلموا في الله عليه
الصلاه والسلام. بل انا لا اكاد يا اخوانى بارك الله فيكم - 00:16:21

لا اكاد احيانا املك كما يقول نفسي حينما اقرأ حادثة الافك. وانا اناصحكم انصحكم نصيحة محب ان تقرأ حديث الافك في صحيح
البخاري. حديث الافك يجعلك تبكي قصة الافك التي وقعت لمن؟ لعائشة رضي الله تعالى عنها. طاهرة المطهرة تكلم الناس في عرض
رسول الله صلى الله - 00:16:36

الله عليه وسلم. في اقدس شيء عند اولئك الخلق قبل اسلامهم. فكيف مع الاسلام ولما تروي امنا عائشة القصة ايها الاحبة فلا تتعجب
والله انت تتعجب. وفيها من الوقفات الوعظية الجميلة جدا تلك - 00:17:05

الحادي وان بارك الله في اعمارنا ومد في اوقاتنا ورزقنا الهمة ونصل الى سورة النور نقف عند مطولة. لكن باختصار من جماليات ذلك
الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام صبر على الاذية المنافقين في عرضه. في عرضه - 00:17:25

وابو بكر رضي الله تعالى عنه قال والله ما رمينا به في جاهلية افترمی به في الاسلام؟ وصبر وصبرت عائشة رضي الله تعالى عنها.

وكان تدري شهرا كاملا يا اخواني. شهرا كاملا عادت من تلك الغزوة وهي مريضة. فلم تجد - 00:17:45

ان النبي عليه الصلاة والسلام ما وجدته من العناية والاهتمام. وكان الناس يتكلمون والوحى لم ينزل. على النبي عليه الصلاة والسلام
كان يسأل عنها لكن لم تجد منه صلوات ربي وسلامه عليه. لحكمة يريدها الله جل في علاه - 00:18:05

ما كانت تدري عن شيء حتى خرجت مع ام مسطوح. فتعثرت ام مسطوح فقالت تعس مسطوح فقالت عائشة مسكينة ما تدري كيف
تشتمين رجلا شهد بدر؟ قالت لقد تكلم فيك. كان مسطوح من الذين خاضوا في عرض عائشة رضي الله تعالى - 00:18:25

فاستأذنت عائشة وذهبت الى والديها وتقول الخبر وهي تبكي كان لا يرقا لها دمع لكنها ايتها الاحبة في الله اقبلت على الله. وارادت
البراءة من الله ما ارادتها من البشر - 00:18:42

احيانا نبحث عن ثناء البشر وانصافهم لا تبحث عن انصاف البشر. والله لا وزن لهم. وان انما الانصاف متى؟ يا امة تتطاير الصحف. يوم
يرفع لكل غادر لواء. هنالك هنالك - 00:19:02

القصاص الحقيقي. اما في الدنيا لا تنظر. ارمي وراء ظهرك وكانت تذكر عائشة مواقف بعض الصحابيات وهذه نصيحة لكم ايتها الاحبة
في الله تتعلق بطهارة القلب. كان من زوجات النبي عليه الصلاة والسلام زينب - 00:19:22

زينب كانت تنافس عائشة كانت ايش؟ منافسة لعائشة في في القرب من النبي عليه الصلاة والسلام. وانتم تعلمون ان النبي عليه
الصلاه والسلام لم يتزوج بکرا الا ان عائشة رضي الله تعالى عنها فكان لها منزلة عظيمة عند النبي عليه الصلاة والسلام. وكانت زينب
تساميه حتى كان نساء النبي عليه الصلاة - 00:19:37

اذا اردنا شيئا يرسلن من؟ زينب يعني لها مكانة عند النبي عليه الصلاة والسلام فجاء النبي عليه الصلاة والسلام وسأل زينب عن عائشة
رضي الله تعالى عنها فقالت كلمة والله اذا جعلها المسلم شعارا له فيما يسمع فيما - 00:20:01

اه فيما يقرأ فيما يجري فيما يقال فيما قيل والله ليسلمن قالت زينب احمي سمعي وبصري احمي سمعي وبصري ما اقول شيء انا ما
رأيته ما سمعته. فقالت عائشة رضي الله تعالى عنها وهي تسرد القصة قالت فحفظها الله بالورع - 00:20:27

الورع يحفظ الانسان. انت تقول ما ادري ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والرؤا ايش؟ كل اولئك كان عليهم اسم. نعود
ايتها الاحبة الى الاية التي تأمرنا بالشكر لله. او اقف ابتداء عند دلالة - 00:20:53

تعدي الفعل بواسطة حرف الجر. يا اخواني الخلاصة التي نقولها هنا ان الفعل هنا اشكر تعدي بواسطة حرف الجر مع انه متعد بنفسه
كي يخص الله سبحانه وتعالى كي تخص الله جل في علاه - 00:21:18

كي يخص الله سبحانه بالشكر وحده لأنه لو قال واشکروا الله يحتمل ان اقول اشکر خالدا ولا يلزم من ذلك حصر الشكر في خالد لو
قال واشکروا الله اشکروا غيره. لكن واشکروا الله. اجعل هذا الشكر خاصا به سبحانه وتعالى. لذا وقفتنا - 00:21:37

ومع الشكر وقفه عجلة ما هو الشكر وما هي فضائل الشاكرين؟ وعلى ماذا نشكر كلمنا عن الشكر والفقر والدماء والقتل والدمار وكل
ما يجري ونشكر نعم نشكر نعم نقول ايتها الاحبة في الله ابتداء - 00:22:00

العبد في هذه الدنيا العبد في هذه الدنيا اما انه في نعمة واما انه في معصية وبلاع العبد يتقلب بين انعام وذنب فالنعمه اما ان تشكر
واما ان تکفر والذنب اما ان يستغفر واما ان لا يستغفر - 00:22:22

هذه الطبقات الأربع هي حال الانسان. منعم شاكر ومذنب مستغفر. او انه منعم كافر ومذنب غير غير مستغفر. انت اما ان ينعم الله
عليك فتشكر او تکفر. واما ان تذنب - 00:22:58

استغفر او لا تستغفر. لذلك ايتها الاحبة في الله عبادة الشكر عبادة قلبية عظيمة جدا تعريفها اقرار العبد بانعام الله سبحانه وتعالى عليه
بقلبه اولا. ان تعتقد جازما ان النعم كلها كبيرة وصغيرها من الله وحده - 00:23:18

منه سبحانه واشکروا الله ان يتوجه القلب بكله وكلكله الى الله سبحانه وتعالى في شكر هذه النعمة ثم اقرار اللسان بهذه النعمة لا
يكفي فقط ان تقر بقلبك بل لابد ايش؟ ان يشکر لسانك - 00:23:47

الشاکر بالقلب فقط ما اتي بمنازل الشكر كلها والثالث الجوارح فلا بد ان يظهر اثر هذه النعم على جوارحك. فان انعم الله عليك اشکر

بقلبك واشكر بلسانك قرب جوارحك اما شكر القلب فالاقرار - 00:24:12

بان كل هذه النعم ليست بحولك ولا بقوتك ولا ذكائك ولا دهائك ولا امك ولا عشيرتك ولا وانما من الله وحده وما بكم من نعمة فمن الله الشكر باللسان ان تثنى على المنعم سبحانه - 00:24:37

ان تثنى على المنعم سبحانه. فالذى لا يثنى كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. ومن كتم كفر بعض الناس ينعم الله عليه. وفي قلبه ان الله انعم لكنك تجلس معه لا تسمع حمدا ولا شكورا. لله - 00:25:00

سبحانه. بل على العكس قد يجري اللسان باي شيء بالكفر الحال سيء الوضع تعان الصحة تعانة هذا ايها الاحبة في الله نقص في مقام الشكر فالشكرا شكر قلب وشكرا لسان وشكرا للسان اعظم صفاته الثناء على المنعم - 00:25:21

الثناء على المنعم. وانظر كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يثنى على ربه. تدرؤن ماذا صنع النبي عليه الصلاة والسلام عشية احد ماذا وقع يوم احد قتل من الصحابة سبعون. والنبي عليه الصلاة والسلام سالت الدماء على وجهه. صلى عليه الله وسلم. لما نزل -

00:25:47

من الجبل قال للصحابة سوى صفوفهم. ما في وقت صلاة هذا ولا يزال لا تزال الدماء تدرج كما يقولون الارض فصفي النبي عليه الصلاة والسلام الصحابة وتقديمهم ورفع يديه وقال قوموا - 00:26:10

لاثني على ربي. هذا متى؟ في مقام النصر او في مقام الدماء؟ الشدة. قوموا يثنى على الله فيبعد ان اثنى على ربه ثناء عجيبة والله ما احفظه من طوله حري به ان يقرأ. ثناء النبي عليه الصلاة والسلام على ربه عشية احد. هذا شكر باللسان. في كل المقامات مقام الشدة - 00:26:39

الرخاء مقام النعماء والبلاء وايضا ايها الاحبة في الله المنزلة الثالثة شكر بالجوارح لا يكفي فقط شكر اللسان ان تثنى على الله جل في علاه ثم لا تبعد هذه الجوارح للمنعم الذي اعطاك الذي - 00:27:10

اطلوك فسواك فعدلك. الله العظيم الخالق الجبار هذا الذي سواك. الواجب عليك ان الصلاة الصيام وكل الطاعات وكل العبادات. لذلك الكفار ليسوا شاكرين انهم ما عبدوا الله رب العالمين لذا يقول الله جل في علاه وقليل من عبادي الشكور. اهل الشكر اهل التوحيد والايمان. كما سنبين بعد قليل. اذا ايها الاحبة - 00:27:33

الحبيب احرص اشد الحرص. احرص اشد الحرص على ان تكون شاكرا بقلبك بعض الناس قد يثنى بلسانه. لكن قلبه فيه اضطراب فيه قلق. فيه حزن فيه سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. لابد - 00:28:07

ان تعتقد جازما ان كل ما بك من الله سبحانه ثم احرص احرص وشد الحرص على شكر اللسان والجوارح. والنبي عليه الصلاة والسلام يا اخواني كان يوصي الصحابة بان يدعوا الواحد منهم - 00:28:25

دبر كل صلاة. كم صلاة؟ تصلي يا ابا حسام في اليوم من الفرائض؟ خمس مرات تقول اللهم اعني على ايش؟ ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. لم؟ حتى يظن العبد ايها الاحبة في الله - 00:28:40

حتى يظل العبد في بوابة الاقرار السائرون الى الله يقولون لن تدخل الباب تدخل على الله الى الجنة الا من بوابة الاقرار. الاقرار بالنعم والاقرار بالذنب والاقرار بالقصير المستكبر غير المقر بالنعم غير المستغفر هذا لن يدخل - 00:28:56

بوابة الاقرار لذلك انت في كل صباح ومساء اللهم انت ربي خلقتني وانا عبدك. وانا على عهدي ووعدي ما استطعت. ابوه لك بنعمتك على كل صباح ومساء تقر بلسانك بان هذه النعمة من الله. ابوه لك بنعمتك على وايش؟ وابوه بذنبي. هذا اقرار بالقصير والذنب. اذا احرص ايها الحبيب على ذلك. اقول - 00:29:24

سلمكم الرحمن. ما هي فضائل الشكر اولا انه دليل على تحقيق العبودية الشاكر انسان وحد الله بربوبيته بمعنى انه اعتقاد جازما ان المنعم هو الله. الرازق هو الله. المعطى هو الله. فاثنى على الله - 00:29:49

سبحانه وتعالى لانه هو المعطى وهو الرزاق فصرف له عبادة الشكر وحده. فحقق العبودية ففي كمالاتها ايها الاحبة في الله لذلك ايها الحبيب لك تظن ان عدم شكرك لا يؤثر لا والله نقص في كمال توحيدك. بل اقول لكم شيء قد يهوي - 00:30:20

عدم الشكر بالعبد الى درجات الكفر. الا يكفيك قبحا ان الشاكر يسمى في الشرع والعرفي كافرا. طبعا كفر اصغر. لاحظوا كفر اصغر.

لذلك النبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر النساء بانهن اكثر اهل النار - 00:30:42

قال تكفرن الشكر بمنازله الثالثة التي ذكرنا واسلفنا ايها الاحبة في الله. لذلك فتش كم هي مساحة الشكر على لسانك كم مرة تنتني على الله وتحمدته؟ حمدا كثيرا مباركا طيبا فيه - 00:31:02

كم مرة تقول الحمد لله؟ بعض الناس والله منعم. اذا جالسته تخرج من من عنده مريض القلب. سبب لا يشكر. هذا ما عرف ربه. ما صدق مع الله في شكره سبحانه - 00:31:20

وتعالى على النعم. انا اقول لك النبي عليه الصلاة والسلام بعد احد ما قال الله جل في علاه اخلفني وعدني حاشاه ما قال كيف يموت هؤلاء هذا العدد؟ خيرة البشر على وجه الارض في ذلك الزمان يقتل منهم سبعون رجلا. ما قال ايش اللي صار - 00:31:38

ايش الوضع؟ لا جلس يتنني على الله يمدح ربه ويتنني عليه هذا الصادق ايها الاحبة في الله. كثير الشكر كثير النعم لذلك تذكرون بعض المقاطع التي انتشرت رأوا اظن راعي غنم او شيء عامل قالوا كيف حالك؟ قال في زحام من النعم. تعجب الناس هذه - 00:31:58
لا يعرفها كثير من الاغنياء. كثير من الاصحاء كثير من اتاهم الله من كل شيء لعل الواحد منهم عمره ما قال انا في زحام من النعم.
من كثرة النعم مزدحمة عنده. انت منعم؟ والله انت منعم. وسذكر سور النعيم الذي انت تعشه - 00:32:22

لكن ايها الحبيب ابتداء لابد ان تتعرف على ان الامر توحيد. حتى تعظم منزلة الشكر ومقامه اعلم ان الشكر توحيد. واشکروا لله ولا يشکر غيره سبحانه وتعالى. لذلك ايها الاحبة في الله - 00:32:42

الله سبحانه وتعالى ذم الكفار اشد الذنب لما نسبوا المطر لغير الله سبحانه وتعالى النبي عليه الصلاة والسلام يصلی الفجر مع الصحابة فلما فرغ من صلاته وذكره صلی عليه الله وسلم اقبل الى الصحابة. فقال اتدرون ماذا قال ربكم؟ قالوا قالوا ماذا قال ربنا - 00:33:02

قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب وكافر بي ومؤمن بالكوكب. كيف؟ فسرها النبي عليه الصلاة والسلام للصحابة وكانت صبيحة ليلة مطر. فقال من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب - 00:33:28

ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب. فانت حينما تنسب النعمة لنفسك ولعقلك وذكائك وظيفتك منصبك قوتك انت كافر بالله في هذا المقام. كفر نعمة على الاقل كفر نعمة. فاحذر ايها الحبيب واياك ثم اياك ان تقبل لنفسك وترضى وصف الكفر - 00:33:53

الله المستعان. والشرع يا اخواني اذا اراد ان يقبح امرا وصفه بالكفر وصفه بالكفر دليل على قبحه. فغيروا الشاكر هو في الحقيقة لا يسمى غير شاكر. بل يسمى كافرا كافر بالنعمة. كافر بنعمة الله سبحانه وتعالى. ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل - 00:34:23
الشكرا والشاكررين انك من القلة الممدودة. ان كنت من الشاكررين فابشر بانك بلغت منزلة قلة قليلة اثني علهم الله. ومدحهم الله سبحانه. قال وقليل من عبادي قلة ودائما اهل الحق قلة - 00:34:50

وكلما اشتدت غرية هذا الزمان تقل هذه القلة ايها الاحبة في الله فالشاكر من هذه الزمرة المباركة والشيطان لذلك الرجيم ماذا قال لله سبحانه وتعالى؟ ثم لا تجد اكثراهم ايش؟ شاكررين - 00:35:20

لما ذكر انه سياتيه من بين ايديهم ومن خلفهم ويحاول ان يغويها النتيجة الذي يريد ان يصل اليها الشيطان. حاصرها في اي شيء ثم لا تجد اكثراهم شاكررين. انت اذا اخطأت ببوابة الشكر اخطأت ببوابة التوحيد - 00:35:42

وغادرت منزلة قلة المباركة وقليل من عبادي الشكور. قليل من عبادي الشكر. ايضا ايها الاحبة في الله من فضائل الشكر ان الشاكر راض عن ربه والله اعرف بعض الفضلاء من شدة اقراره بنعم الله سبحانه وتعالى. يقول لي يقول انا - 00:35:59

استثنقل ان اقول انا راضي عن ربي. يقول كيف لا ارضي عن ربي؟ يقول انا ما استطيع ان اقول انا راض عن ربي معنى الله جل في علاه قال رضي الله عنهم ورضوا عنه. فالعبد المؤمن يرضي عن ربه. لكن هذا يقول كيف اصل؟ هل يوجد عبد ليس - 00:36:30
فضل عن ربه غير الشاكر ليس براض عن ربه انت لسان حالك من كثرة شكوك وترمك ونشرك لتلك المصائب التي هي حق المصائب.
لكن والله لو ابصرت بعين الحقيقة لرأيتها نعما. يا اخواني ترى المصائب نعم - 00:36:50

نعم في الدنيا ونعم يوم القيمة. نعم في الدنيا والله انها نعم اليست كفارة سيئات؟ اليست رفعة درجات ماذا تريده اكتر من ذلك؟ كل مصيبة شوكة فما فوقها مصائب في الولد في المال في الرزق في كل شيء هذه مصائب وابتلاءات هذه في الحقيقة نعم تستحق ان تشكر الله عليها - 00:37:15

نعم تستحق ان تشكر الله عليه. لذلك بعض السلف ايها الاحبة في الله كان يشكر الله على كل مصيبة تصيبه. كل مصيبة يقول الحمد لله اشكرك يا رب على هذه النعمة التي انعمت بها علي. كيف يراها نعم عين القلب ترى البلاء - 00:37:43

رفعة ونعيم من الله سبحانه وتعالى. لذلك يا اخواني احسن الله اليكم الذي لا يشكر ليس براض عن ربه. فهل ترضى؟ هل تقبل ان تكون من لم يرضوا عن الله؟ والعياذ بالله. كيف ما ترضى - 00:38:02

عن ربك سبحانه وتعالى. هو يسمع هذه الشكوى التي انت تشكو بها. هو يسمع تبرمك وضيقك بنفسك. وبما انت فيه من ظروف اجتماعية واقتصادية وصحية. يسمعك. انت تشكو من؟ كما قال الشاعر تشكوا الرحيم الى الذي - 00:38:20

مرحبا تشكومان الى من؟ حينما تتكلم عن حالك. لذلك يحرص الانسان ان يحقق عبادة الرضا عن الله. لأن الذي يرضى عن الله الله رضي عنه. جل في علاه وتعالى وتقديس في علي سبأ. ايضا يا اخواني بارك الله فيكم - 00:38:40

من الاثار العظيمة لمن حقق عبادة الشكر وهذه يجدها الشاكرون اشراح صدري وطيب نفسي. شاكر منشرح الصدر. طيب الخاطر. نفسه زكية تقية. مطمئن تجلس كأنك تجلس مع اثرياء البلد. ومع المعممين - 00:39:00

مع انك ترى البلاء فيه. وترى الالام وترى الفقر وترى المسكنة. لكن يا اخواني والله الضيق ليس في الدور وانما في الصدور. والغنى ليس في المال وانما في النفس. والصحة ليست في البدن - 00:39:30

وانما في القلب هذه الثالثة محور السعادة لذلك ايها الاحبة في الله من اراد ان يحيا منشرح الصدر طيب الخاطر؟ هنيئا النفس. فليكثر من شكر الله وليري كل بلاء نعمة. تستحق وتستوجب ان تكون لله شاكرا. وله حامدا - 00:39:50

عليه مثنيا مادحا سبحانه وتعالى جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى السماء. لذلك وانت تقرأ في من ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. والامام ابن القيم رحمه الله والله يا اخواني تتعجب من كثرة ثنائهم على الله سبحانه وتعالى - 00:40:19

يكتب الواحد منهم المجلدات في مدح الله والثنينه ونحن لو فتشنا عفا الله عنا وغفر لنا والهمنا رشدنا مساحة الثناء على الله في كلامنا قليل. وضعيف وقليل جدا بينما امثال هؤلاء - 00:40:39

هنا عاشوا عيشة الملوك ايها الاحبة في الله. مع ان الواحد منهم يموت سجيننا ويعيشوا حياته كما يقولون مطاردا مبتلا ممتحنا السبب رضا عن الله سبحانه وتعالى شكر الله كمال عبودية - 00:40:56

اورث ذلك اورثه ذلك انشرح صدر وطيب نفسك. تدرؤن ماذا كان يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لما سجن في سجن الى القلعة نحن اليوم اول منعطف في البلاء تجد الانسان يتسرخط - 00:41:13

شيخ الاسلام يقول انا لو ملأت قلعة دمشق ذهبا واعطيتها لمن سجنتني ما اديت نعمة الله علي في ابني ترى السجن ايش؟ نعمة. نعمة. وهكذا المؤمن ايها الاحبة في الله. يرى كل شيء نعمة. والله المستعان. ايضا - 00:41:32

ايها الاحبة في الله من اثار الشكر وهو اثر عظيم. حقيقة ولعله اقول لعله خلاصة ما قلنا انه يحملك على العبادة. يحملك على العبادة يحملك على الطاعة. نحن نتأمل نتم ان شاء الله بعد الاذان وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وعلى الامام اجمعين. الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبيده وعلى - 00:41:53

على الله وصحابه ومن سار على دربه واقتفي اثره. واتبع سنته الى يوم يبعث. وبعد ايها الاحبة في الله لتنتم الفائدة اقرأ عليكم ماذا صنع النبي عليه الصلاة والسلام؟ يوم احد - 00:42:24

في مسند الامام احمد من حديث رافع او رفاعة بن رافع رضي الله تعالى عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال استووا حتى اثنى على ربي عز وجل قال لما كان يوم احد وانكفاء المشركون قال رسول الله عليه الصلاة والسلام استووا حتى اثنى على ربي فصاروا خلفه - 00:42:41

صفوفاً فقال اللهم لك الحمد كله اللهم لا قابض لما بسطت ولا باسط لما قبضت ولا هادي لما اضللت ولا مضل لمن هديت ولا معطي لما منعت ولا مانع لما اعطيت ولا مقرب لما باعدت ولا مباعد لما قربت اللهم ابسط علينا - [00:43:05](#)

من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك. اللهم اني اسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول. اللهم ان اني اسألك النعيم يوم العيляة والامن يوم الخوف. اللهم اني عائد بك من شر ما اعطيتنا. وشر - [00:43:33](#)

الرما منعت. اللهم حبب اليها اليمان وزينه في قلوبنا. وكره اليها الكفر والفسق والعصيان. واجعلنا من الراشدين. اللهم توفنا مسلمين واحببنا مسلمين. والحقنا بالصالحين غير خزايا ولا اللهم قاتل الكفارة الذين يكذبون رسلاك ويصدون عن سبيلك واجعل عليهم رجزك وعدابك - [00:43:53](#)

اللهم قاتل الكفارة الذين اوتوا الكتاب الله الحق. هذا الدعاء كله الذي سمعتموه قاله النبي عليه الصلاة والسلام عشية احد. كنت اقول ايها الاحبة في الله من فضائل الشكر اشرح الصدر. والذى يتأمل في حال اخواننا في غزة والله يستحبى - [00:44:24](#)
من المهم وشكواه. حينما ترى ما حل بهم ونزل لسان حال كثير منهم وثبات وشكرب صبر وثبات الشكر. وبعضا منعم ومع هذا ايها الاحبة في الله لا يعرف لغة الشكر. والله والله المستعان. ايضا ايها - [00:44:44](#)

الاحبة في الله من فضائل الشكر العظيمة ومنازل الشاكرين عند الله سبحانه وتعالى البركة في هذا الذي انعم الله به عليك الله سبحانه وتعالى يا اخوانى قال لمن شكرتم لازيدنكم. لان شكرتم لازيدنكم. فمن اعظم اسباب بركة - [00:45:07](#)

الذى رزقك الله ايه ان تديم شكره ومدحه سبحانه وتعالى. والثناء عليه جل في وتعالى وتقديس في عهد سماه. لذلك بعض الناس ينعم الله عليه ثم لا يشكر قد ينعم الله عليك بزوجة صالحة او بمركب هنيء او ببيت او باب شيعه مما - [00:45:33](#)

الدنيا ثم لا تقر بقلبك انها نعمة ولا تشكر بلسانك. ولا تشكر بجوارحك وادا بك تسلب هذه النعم. اما سلبا كاملا والله المستعان او سلبا جزئياً لذلك من اراد ان يبارك له فيما اتاه الله فليكثر من شكر الله. هذه اية لمن شكرتم - [00:46:01](#)
لازيدنكم والزيادة ترى اخوانى قد تكون مادية وقد تكون معنوية كما يقولون. لذلك احرص ايها الحبيب على الاكثر الاكثر من شكر الله. وقلت سلمكم الرحمن الاخيرة من الفضائل التي لعلها من اعظم تلك الفضائل بعد موضوع التوحيد ايها الاحبة في الله ان - [00:46:27](#)

ان الشكر يحمل العبد على العبادة الشكر يحمل العبد على العبادة. لذلك سلمكم الرحمن اذا اقررنا لله بهذه النعم فان هذا الاقرار يحملنا على افراده سبحانه بالعبادة. وعلى تحقيق العبودية له جل في علاه في كل شيء - [00:46:49](#)

لذلك ايها الاحبة في الله انظروا الى حال العبادين حال العابدين ايها الاحبة في الله اقر بالنعم فا قبل على على المنعم بكافة انواع العبادة التي يستطيعها. اما الانسان في الغالب الذي لا يقر بالنعم. كثير الشكوى - [00:47:13](#)

في الغالب تجده قليل العبادة. قليل الطاعة. وانظر وتأمل حال الناس. ستجد ان الذي لا يشكر في الغالب لا يعبد الله سبحانه وتعالى. او يقصر في عبادة الله سبحانه وتعالى. اما العبد الذي يرى النعم - [00:47:37](#)

عن ظاهرة وباطنة يرى البلايا نعم تجده يستحبى والله من خالقه. يستحبى منه ويحمله هذا على ثم الاكثر من عبادته جل في علاه وتعالى وتقديس في اعلى السماء. لذلك ايها الاحبة في الله وهذا الذي نريد ان نصل اليه - [00:47:57](#)

نحن منعمون والنعم كثيرة. امر عليها سريعا في هذه الدقائق الثلاث. اول نعمة نعمة التوحيد. هذى التي لا يقدرها الناس حقا قدرها.

تدرى ما معنى انك موحد؟ لا تبعد غير الله. لا تتجه الى غير الله بعبادة من العبادات سواء بالقلب او باللسان او - [00:48:17](#)

لا تصرفوا شيئا من الاعمال والاقوال الى غير الله يعني انك ناج يوم القيمة. مهما بلغت ذنوبك وسعياتك يعني انك الوحد الناجي من سائر الامم يوم القيمة. فالجنة لا يدخلها الا الموحدون - [00:48:40](#)

والله لو سلبت منا كل النعم. كلها وبقي لنا التوحيد فما سلينا الله شيئا من النعم. لكن تخيل ان الله سلبك التوحيد واتاك مال قارون وملك فرعون. والله ما اعطيك شيئا. سلب منك التوحيد. لان هذا كله سيزول. ستتركه وراء ظهرك - [00:48:59](#)

اذا من اتاه الله توحيدا هذا اتاه الخير كله. وتخيل معي بعد هذه القرون المتطاولة من الزمان والبعد عن عهد النبوة الانور الازهر وانت

على التوحيد موحد لا تعرف الشرك لا في قلب ولا لسان ولا على جوارح. هذى نعمة - [00:49:25](#)

ماذا لو كنت لا قدر الله؟ اليوم بوزيا او ملحدا او يهوديا او نصراانيا او غير ذلك من الملل والنحن المحن الكافرة المشركة بالله سبحانه وتعالى بعض الناس يتمنى نعيم الدنيا والله اتاه توحيدا والله يا اخوانى للاسف الشديد لا يرى التوحيد نعمة - [00:49:47](#)

ابدا كثير الشكوى كثير النظر الى الاخرين. ويقول لك الكفار منعمون يا رجل منعمون. ذرهم يأكل ويتمتع ويلهم الامل والذين كفروا يأكلون ويتمتعون ايش؟ كما تأكل الانعام ايش؟ والنار مثوى لهم. انت ناجيكم سنة وتنتهي - [00:50:10](#)

هذه الدنيا وتغادرها حينذاك لما يؤتى بالنار ولها سبعون الف زمام يجرونها فيراها اهل المحشر ويجهرون على ركبهم فيتساقط فيها المشركون والكافرة. لا يبقى على الصراط ان المسلمين ويدخل في معهم في البداية المنافقون والله المستعان. حينئذ ستدرك قيمة التوحيد. حينما يتتساقط - [00:50:33](#)

الناس في النار قبل الصراط. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا على التوحيد الخالص حتى نلقاءه. وان يجعلنا واياكم من عباده الشاكرين نتم ان شاء الله في مطلع درسنا القادم بعض النعم التي هي زوايا مظلمة مخفية لابد من تسليط الضوء عليها - [00:51:02](#)
حتى تحملنا ذلك على شكره اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك والحمد لله رب العالمين. صلى الله على محمد وعلى الله وصحبه - [00:51:22](#)